٤٥ دولة امتنعت !!!

ماهر حسين

أولا" يجب التأكيد على أن رفع العلم الفلسطيني في الأمم المتحدة أسوة ببقية دول العالم هو خطوة إيجابية لقضيتنا و تعبير جديد عن أن دولتنا الحلم تقترب أكثر الى الحقيقة .

نعم هي أقرب الى الحقيقة !!!!

في السابق كان رفع علم فلسطين في فلسطين (تهمة) يحاسب عليها الإحتلال الإسرائيلي والأن أصبح رفع العلم الفلسطيني ممارسة يومية باعتباره حق لنا ورمز وطني لكل فلسطيني وهو وبدون مبالغة علم الأحرار في كل العالم كذلك في السابق كان العالم يتعامل معنا بمنطق (اللاجئين) و(الحقوق) و(المساكين) و(الإرهابيين) والأن العالم يعترف بحقنا في إقامة دولتنا تحت قيادتنا الوطنية و على أراضينا المحتلة عام ١٩٦٧م .

إن رفع العلم الفلسطيني في الأمم المتحده خطوة صغيرة وكما يبدو للبعض من المتشائمين والسلبيين ولكن في الحقيقة يجب أن يفهم القريب والصديق والبعيد والعدو بأننا نرسخ وجودنا على الخارطة وبأن وجودنا السياسي كدولة يتعزز كل يوم ولهذا نقول للجميع بأنه لن يتم أبدا" إلغاؤنا...ونقول بدون تردد ...

باقون هنا..وصامدون هنا..وقاعدون هنا..ولنا هدف واحد واحد واحد..أن نكون وسنكون.

لقد إمتنعت ٤٥ دولة من دول العالم عن التصويت لصالح رفع العلم الفلسطيني أمام مبنى الأمم المتحدة ،٤٥ دولة في العالم لم تستطع أن تأخذ القرار للتصويت مع رفع العلم أو حتى ضده .

لو كانت ضد لفهمنا السبب ...ولكنها ليست ضد وليست مع القرار ولهذا من واجبنا التحرك عبر كل المؤسسات المدنية للوصول الى تلك الدول ومؤسساتها المدنية لشرح قضيتنا وخلق رأي عام مساند لنا ولشعبنا ولقضيتنا هناك وكذلك على الدبلوماسية الفلسطينية أن تتحرك فورا" وبشكل عاجل من خلال السفارات ومن خلال وزارة الخارجية وحتما من خلال الدائرة السياسية التي يجب تفعيلها ليتم شرح الموقف الفلسطيني ولتعزيزه .

كذلك علينا التحرك بالتعاون مع الأشقاء العرب وعلينا في هذا المجال إعادة الإعتبار بكل الطرق لعروبة قضيتنا ...وبالطبع علينا التحرك دبلوماسيا" في إطار دول المؤتمر الإسلامي ودول عدم الإنحياز والمجموعة الأفريقية ..ولا يجب أن ننسى التحرك من خلال الاتحاد الاوروبي وبطريقة اكثر فاعلية .

فلسطينيا" حان الوقت لنتجاوز عن الأمور الصغيرة ولننشغل معا" بعمل جاد لزيادة الدول الـ١١٩... من خلال تعزيز دورنا الشعبي والرسمي في محاولة شرح موقفنا للدول الـ٤٥ المتنعة ..أما بخصوص الثمانية الرافضة لرفع العلم الفلسطيني فما يؤسف هو أن تجد أمريكا نفسها بهذا الوضع من جديد .

الموقف الأمريكي مؤسف ونرجو أن يتطور والموقف الكندي والأسترالي كذلك وهو موقف حتما" سيتطور فالتبعية للولايات المتحدة الأمريكية لدول عديدة لم تعد مجدية .

بالمحصلة لسنا اعداء لأحد وكل ما نرجوه من الدول الثمانية بما فيها إسرائيل أن يستجيبوا للحق وللعدل وللقرارات الدولية وبأن يقبلوا بأن فلسطين دولة حق ودولة شعب فلسطين وهي ثمرة كفاح ونضال سياسي وعسكري ثوري طويل، دولتنا ليست منحة من أحد وليست هدية من إسرائيل أنها حقنا الطبيعي وبقيامها سينتصر الحق والسلام.

كاريكاتير أعجبني

سوريا.. هل تتكرر مأساة الشيشان؟

أ. د. بكر بن عمر العمري

برغم كل الافكار والمشروعات التي تطلقها روسيا في الاجواء الدولية باسم الرغبة في محاربة "داعش" فان من الصعب ان يقطع احد الادراك بأن موسكو لديها حتى هذه اللحظة استراتيجية محددة ونهائية تجاه الازمة السورية.

وليس هناك من تفسير لما يبدو من تناقض في الاقوال والتصريحات الروسية حول الطائرات الروسية المتجهة الى سوريا وتحمل معدات عسكرية وخبراء روس سوى ان صانع القرار الروسي مازال أسيرا لاجواء الحيرة والتردد تجاه تطلعات السوري وتطلعاته تجاه تقرير مصيره والذي عبرت عنه هجرة الالاف من السوريين الى اوروبا هربا من الارض السورية التي تحترق وذلك لان روسيا مريضة بالشيشان.

وفي اعتقادي ان اخطر الافكار التي يجري تسويقها من قبل الروس هو عدم اصدار قرار اممي لادانة النظام السوري والعمل على ازاحة الاسد من السلطة واعطاء الشعب السوري حق تقرير مصيره انطلاقا من استخدام مبدأ سيادة الدولة، العضو في الامم المتحدة. لكن هذه الافكار والمزايدات الروسية قد قوبلت بالرفض من قبل المجتمع الدولي الانساني وبناء عليه استخدمت روسيا حق (الفيتو) النقض (٣) مرات في مجلس الامن، عند مناقشة الازمة السورية لعدم قبول المجلس لمقترحاتها ومشاريعها.

ان الموقف الروسي الرافض لاصدار قرار اممي يدين نظام الاسد بل ويستخدم (الفصل السابع) من الميثاق لازاحته يعكس بانها مريضة بالشيشان وتريد إن تنقل فيروس مرضها الى سوريا.

تاريخيا حرب الشيشان تمثل صراعا بلا نهاية يدور في ذهن ساسة الكرملين لدرجة اصبحت روسيا مريضة بالشيشان وتريد تصديرها الى سوريا.. فتاريخيا حرب الشيشان انتهت لا يبدو في الافق نهاية محتملة لها.

قد اضنت هذه الحرب الدموية المجتمع الروسي، واظهرت فيه الكثير من الامراض الاجتماعية والنفسية ولم تنجح.

فحرب الشيشان في ضوء حساب الارباح والخسارة بسبب التورط الواسع لموسكو فيها وضع روسيا في علاقة سيئة مع المجتمع الدولي مما رتب على موسكو ان تسعى وان تعمل وتبذل كل الجهود في انهاء الازمة الشيشانية سلميا تحسبا لمخاطر قد تواجه موسكو حرصا على سلامة اراضيها ومواطنيها الذين اصابتهم كوارث كبيرة بسبب هذه الحرب.

وفي ضوء حساب الارباح والخسائر لتورط روسيا في مستنقع الشيشان يمكن القول انه لا يمكن لموسكو ان تجعل سوريا نسخة من تجربتها الشيشانية لان الدخول في ادارة الازمة السورية كما فعلت في الازمة الشيشانية هو دخول في الممنوع.

النار تحرق سوريا، وموسكو لا تتعلم من تجربتها الشيشانية فنراها تدخل بكل ثقلها السياسي والعسكري بجانب النظام الظالم وكأنها تقول انه انتهت فترة المعارضة الوطنية التي تمس سيادة النظام السوري بل انها تذهب باسلوب اكثر تشددا بتطبيق التجربة الشيشانية في سوريا.

من كل ما سبق من زوايا التحرك الروسي نجد انها اسهمت بنصيب كبير في صناعة الازمة السورية بأكثر من معنى وفي اكثر من لحظة تاريخية بعد التجربة الروسية الشيانية التي تحولت بموسكو الى محاولة جاهدة لنقل التجربة الشيشانية الى سوريا لكي نقول للعالم من خلال مبادراتها الدولية بأن اسهاماتها في التجربة الشيشانية انما كانت مبنية على مبدأ "سيادة الدولة" وحمايتها.

لذلك اقول وبكل وضوح وشفافية ان مصائب روسيا في الشيشان اصبح فوائد للمعارضة السورية حيث القت الضوء على مصائبها البشعة في تدمير الشيشان وابادتهم والقت الضوء على سوء نية الروس لتجاربها في اعمال الابادة الانسانية في الشيشان.

اذن متى يغضب العالم من السلوك الروسي ومساندته للنظام الظالم في جرائمه ضد الشعب السوري المناضل لحريته؟ نعم هذا السؤال الآن الذي يدور في اذهان الاسرة الدولية وهي الشاهد يوميا على هجرة مئات الآلاف من السوريين من ديارهم الى بلاد العالم المحبة للسلام، مما جعل جميع الدول في المجتمع الدولي الانساني تغضب من الموقف الروسي.

ولكن الشعب السوري يعلن للعالم ان انتفاضته هي للحصول على حريته وانها مستمرة مهما كانت نتائجها من ضحايا الشهداء حرقا او غرقا.

لذلك لم يعد هناك مجال للظن بأن الوضع المأساوي للشعب السوري ستنتهي قريبا طالما تدخلت روسيا في تأييد النظام.. لقد كشفت تقارير المفوضية السياسية لحقوق الإنسان عن حجم جرائم نظام الساد التي ترتكب كل يوم في حق الشعب السوري الاعزل وهو ما يسمح بامكانية الشروع في تحرك دولي اوسع نظاما واكثر تأثيرا خصوصا في اتجاه روسيا التي لا تزال حتى اليوم تساند بطش الاسد بالرغم من بشاعة المأساة التي تجاوزت كل حدود الاحتمال الانساني والسياسي.

ومن المؤكد ان هذه الشهادة توفر دعماً لمطالب الشعب السوري في حقه بتقرير مصيره فالايام تمضي والشاهد ان المجازر المستفزة لمشاعر الانسانية قاطبة ما عدا قادة موسكو. ان القانون الدولي لم يسمح بتقادم جرائم روسيا في الشيشان وفي سوريا وسوف تؤكد الايام لروسيا انه مهما تأخرت الايام في ادانتها فان قوة القانون هي الاعلى وليست قوة السلاح هي التي يزود بها روسيا نظام الاسد. ان مجرد ارتفاع الاصوات حول العالم مرددة بأن تترك روسيا تأييد الظلم والاتجاه الى مناصرة شعب ضد رجل مستبد.

jadl@albiladdaily.com

يتم إرسال مقالات الكتاب على العنوان أعلاه

مركز الأمير مشاري.. الإبداع وتجويد الأداء

عبد الناصر بن علي الكرت

لعل ما دعاني لكتابة هذه المقالة، هو الارتياح الشديد لافتتاح مركز الأمير مشاري بن سعود للجودة وتحسين الأداء بمنطقة الباحة . وهي فكرة متميزة ومبادرة رائعة وخطوة راقية وانطلاقة نحو التميز .. بل هي مطلب حضاري نحتاج لها كثيرا لتجويد العمل الإداري وتطويره وتحسين الأداء وتحفيز الإبداع وتحقيق الأهداف . وكذلك الوقاية من الوقوع في الأخطاء ، مع تفعيل العمل التعاوني المنظم والتحرك بروح الفريق الواحد لتحقيق المزيد من الانتاجية وخدمة المصلحة العامة . وأعتقد أن نجاحها سيكون واردا بإذن الله طالما بيننا أمير يدعم من منطلق الحرص والاهتمام ووكيل يشجع ويحفز بحكم الخبرة والاختصاص ، فهما عاملان رئيسان للنجاح والإبداع بمشيئة الله .

وأعتقد بأن المركز سيكون مهيأ لتأهيل الكوادر البشرية وصقل الخبرات وتعميم الأفكار الناجحة وتبني أساليب قيادية وإدارية ناجحة . ويصبح من الملزم على كل إدارة بالمنطقة التفاعل الإيجابي مشاركة ودعما للاستفادة من هذا المركز في التدريب والتأهيل لتطبيق معايير الجودة ، والدخول في المنافسة البناءة مع نظيراتها على مستوى المنطقة والمملكة بل على مستوى العالم !

ولا شك أن تخصيص جائزة أو جوائز لأفضل الإدارات في تطبيق معايير الجودة سيفضي إلى الوصول للغاية المنشودة .

وأعرف أن أمارة المنطقة سبق لها تكريم بعض الإدارات المتميزة في فترة سابقة ، وكان الحكم بناء على الرؤية العامة ورضا المواطنين وقناعتهم . وربما لم تكن وفق ضوابط مقننة مما يستوجب أن تكون الأمور مبنية على معايير دقيقة ومنهجية سليمة . ومن المرجح أن المركز سيأخذ بهذا حتما لتكون الأحكام واقعية لتحديد المستويات وانتقاء الأميز والأجدر .

والحقيقة أن الجودة لا تحتاج إلى إمكانات كبيرة جداً بقدر ما تحتاج إلى إدارة نابهة وعقول واعية وجدية وإخلاص في العمل وصدق في الأداء .

ولدي معلومة بأن مدرسة الأمير نايف بالباحة كانت أول مدرسة بالمنطقة تحصل على شهادة الآيزو قبل سنوات مما يعني إمكانية الوصول إلى المطلوب دون التراجع عنه بل تطويره وتحسين مخرجاته بشكل مستمر وكنت أتمنى إشاعة الفكرة لتحقق بقية المدارس في المنطقة مثل هذا المستوى المشرف .. ولا أعتقد أنه سيكون مستحيلا أو عسيرا بل سيُصبِح واقعا بهمة المخلصين وهم كثر في المنطقة وهو ما نتطلع إليه لتحقيق الجودة بمعناها الصحيح ، لما يخدم الوطن ويحقق المكاسب الكبيرة على المدى القريب والبعيد .

أطفالنا ضحايا الطلاق

الدكتور بسام سعيد

قد تصبح الحياة مع بعض الازواج جحيما لا يطاق وعذابا مستمرا ، حيث الاختلاف حول أي شيء وعلى كل شيء ويتبادر الى الذهن من الواقع المجتمعي المعاش فيما لو كان الزواج مليئا بالمشاكل والخلافات المحتدمة ، هل يمكن ان ينتج اطفالا افضل من اطفال الطلاق ؟

الدراسات الاجتماعية تقول في هذا الوضع قد يكون مصير الاولاد افضل من اولاد الطلاق .

ومن الملاحظ أن الطلاق لم يعد غريبا هذه الايام ، فالواقع المعاش يشير الى ارتفاع معدلات الطلاق يوما بعد يوم ويبقى السؤال حائرا وماذا عن الاطفال ؟ هل هم الخاسرون؟ واذا كان الامر كذلك فالى أي مدى تبلغ هذه الخسارة وهل يمكن تلافيها؟.

المراكز الاجتماعية اجرت العديد من الدراسات حول مصير هؤلاء الاطفال الذين تتحطم اسرهم في سن مبكرة ، وأظهرت تلك الدراسات أن الطلاق يضع الطفل تحت ضغوط غير عادية تجعله باستمرار متاخرا في حياته عن بقية اقرانه الذين يعيشون في ظل اسر طبيعية ، ولوحظ تأخر هؤلاء الاطفال في سن القراءة بما يقارب ١١ شهرا ، اضافة الى العبء الاجتماعي الذي يقع غالبا على الام والتي تتحمل المصاعب وبالتالي ينخفض مستوى حياتها وحياة اطفالها ، ويؤثر هذا الانخفاض على الابناء الذين يتأثرون تعليميا وفي التكيف وظيفيا مستقبلا .

ومما يزيد الامر تعقيدا ان نصف الاطفال يعجزون عن اقامة علاقات حقيقية مع الاباء ، ومنهم من لا يستطيع رؤية والديه بشكل طبيعي ومنتظم ، ومن الملاحظ ان سلوك الاطفال السيئ يبدأ في الظهور حتى قبل الانفصال الفعلي بين الابوين ثم يزداد سوءا بعد حدوث الطلاق حيث يفقد الاطفال ضحايا الطلاق الالفة والاستقرار ، والزمالة مع اطفال الحي والمدرسة وربما يفقدون طفولتهم ايضا ، فبعض الامهات يضطررن لتغيير المنزل ، ويضطر بعض الاطفال للانتقال من مدرسة الى اخرى ومنهم من يترك المدرسة نهائيا ، وبعضهم يعاني المشاكل الجسمية والانفعالية مع الزواج الثاني لاحد الوالدين وربما يضطرون للمرة الثانية لتغيير المنزل والمدرسة ، ومنهم من يعيش الضياع والحرمان العاطفي وحنان الابوة وتهتز عملية التنشئة الاجتماعية السليمة بفعل اختلال العلاقات الابوية داخل المنزل مما يترك اثرا على سلوك الاطفال سلبا مستقبلا .

> اجل اطفالنا وسعادتهم ومستقبلهم يجب التخلي عن الانانية المدمرة وكذلك الاحساس المفرط بالذات

المنطق والعقل يقولان أن الطلاق قد يكون حلا ولكنه موقف اخلاقي في أساسه الاول ، ويجب الا يتخذه احد الابوين بناءا على موقف شخصي او لحظة غضب وانفعال ، فحسابات الزواج كمؤسسة اجتماعية معقدة جدا وتزداد نسبة التعقيد فيها عندما يكون هناك اولاد .

ويبقى السؤال مطروحا هل هناك حل لزواج مدمر غير الانفصال؟

والى متى يبقى الاطفال يدفعون ثمن خلافات لا شأن لهم بها ؟ فمن اجل اطفالنا وسعادتهم ومستقبلهم يجب التخلي عن الانانية المدمرة وكذلك الاحساس المفرط بالذات.

القدس الشرارة الساخنة

د.مازن صافي

بالاعتداء على الأقصى، تثبت "إسرائيل" بأنها فارغة اليدين، وقد أدخلت نفسها في تركيبات ائتلافية معقدة بعد تشكيل حكومة اليمين الجديدة برئاسة نتنياهو، وواضح أن العودة الى المفاوضات، أصبح شيء من الماضي، وأن الدخول في معركة المرجعيات الدولية هو عنوان المرحلة السياسية الحالية، وأن رفع العلم الفلسطيني في الأمم المتحدة، قد أغاظ "إسرائيل" وأثار سخطها، وتريد إدخال المنطقة في انعطاف جديد، مما سوف يؤزم العلاقة مع الفلسطينيين وربما تصل إلى مرحلة الانفجار، ويلاحظ أن حكومة الاحتلال تقوم بصورة مستمرة وتصاعدية بشن الهجوم الشرس على القيادة الفلسطينية، وإعادة القول بأنها "غير مؤهلة للسلام"، وفي ١٣ سبتمبر ٢٠١٥ قام وزير الزراعة الإسرائيلي المتطرف أوري أريئيل باقتحام المسجد الأقصى وبرفقته أكثر من أربعين مستوطنا ومسلحين بحراسة من قوات الاحتلال، واندلعت المواجهات العنيفة بين قوات الاحتلال والمصلين، الذين قاموا بإخراجهم بالقوة من المسجد الأقصى، وتريد "إسرائيل" من الاقتحامات المستمرة تنفيذ مخططات التهويد المنهج للقدس والمقدسات مما يعني تعريض مستقبل المنطقة للخطر، وتنفيذ مخطط التقسيم الزماني والمكاني للأقصى، وهذا الخطر و الشرارة التي ستؤجج الصراع والتطرف، وتغلق الأمال أمام أي تسوية سياسية .

أوري أريئيل هذا الوزير المعروف بعنصريته التاريخية، ومخططاته الاستيطانية، يقود الجناح الأكثر تطرفاً في حزبه "البيت اليهودي"، وهو يجاهر بامتثاله لتعليمات أكثر الحاخامات تطرفاً وتحريضاً على العنصريّة ضد كل ما هو عربي وفلسطيني، وكما أن قيامه باقتحام الحرم القدسي والاعتداء على المرابطين، لم تكن إلا بموافقة من رئيس حكومة الاحتلال نتنياهو، ويعتبر التقاء أفكار التطرف وتأمين الحماية لهذا الاقتحام، يعني أن الاقتحام كان مخطط له ويضفى عليه الطابع الرسمي، ونتنياهو ومن خلال وزير الزراعة المتطرف، يريد أن يوجه ضربة قاضية لأي جهود دولية بدأت ساخنة خلال الأيام الماضية، وفي نفس الوقت هي منافسات في داخل الأحزاب المتطرفة داخل حكومته خاصة وفي "اسرائيل" عامة، والتي تريد فرض إرادتها على سلوك وقرارات ومسارات الحكومة الاحتلالية، مما سيشعل

> فلسطينيا يجب تحقيق الوحدة الفلسطينية والوقوف صفا واحدا في وجه مخططات الاحتلال وبرنامجه التدميرية

فتيل التوتر الذي يبلغ مداه بالاعتداء على الأقصى لما له من مكانة دينية وسياسية لدى الجميع، ويراد من هذه الهجمة على الأقصى التغطية على النجاح والانجاز الفلسطيني في الأمم المتحدة و رفع العلم الفلسطيني فوق الأمم المتحدة، مما يمهد ولأول مرة قيام الرئيس الفلسطيني محمود عباس بإلقاء خطابه للعالم في نهاية هذا الشهر ومن فوق منصة الأمم المتحدة والعلم الفلسطيني "رمز الدولة" يرفرف بجانب أعلام دول العالم، وقول الرئيس أبو مازن بأن هذا العلم سوف يرفرف في القدس قريبا إن شاء الله.

وكما أن الاعتداء يؤكد على سيناريو التحضيرات الإسرائيلية الحثيثة والمكثفة لخلط الأوراق في المنطقة، وفي الساحة الفلسطينية، وإعادة التأكيد على أن السياسة الإسرائيلية لم تتوقف يوما عن تهويد القدس وتهويد المقدسات والتمسك بها عاصمة موحدة وأبدية لـ" إسرائيل"، ومن هنا نفهم دفاع أهل القدس والفلسطينيين عن مقدسهم ومقدساتهم حتى ولو كانت هناك جبهة مفتوحة وسقط الشهداء ونزف الجرحى، وهذا يذكرنا أيضا بتاريخ ٢٨ سبتمبر ٢٠٠٠ حين قام اريئيل شارون باقتحام الأقصى وتصدي الشعب الفلسطيني له في داخل المسجد مما أوقع العشرات من الشهداء والجرحى، ومما شكل لتفجير الأوضاع ، ودفع الاحتلال الوضع باتجاه التصعيد، مما عرف بعد ذلك بـ "انتفاضة الأقصى" .

وهنا يجب على المجتمع الدولي ومؤسسات حقوق الإنسان ومنظمة اليونسكو القيام بمسؤولياتها الدولية لوقف هذه الاعتداءات المتكررة بحق الأماكن المقدسة ودور العبادة، ونقل صورة الأوضاع وجرائم حكومة الاحتلال للعالم أجمع، وكما على العالم الإسلامي والعربي التصدي لهجمة التهويد التي يتعرض لها المسجد الأقصى.

وفلسطينيا يجب تحقيق الوحدة الفلسطينية والوقوف صفا واحدا في وجه مخططات الاحتلال وبرنامجه التدميرية، وكما يجب ان يكون هناك تحرك فاعل لمساندة أهلنا في القدس المحتلة وفي داخل المسجد الأقصى وتكثيف الحضور فيه، لمنع الاحتلال من تنفيذ خططه وإحباط هجماته المستمرة.